

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الحادية عشرة
أكرا، غانا، 25-29 يونيو 2007

-
الأصل: فرنسي

EX.CL/335 (XI)

تقرير عن
مؤتمر وزراء المالية والتخطيط
والتنمية الاقتصادية للجنة الاقتصادية لأفريقيا
(29 مارس إلى 3 أبريل 2007)

-

تقرير عن
مؤتمر وزراء المالية والتخطيط
والتنمية الاقتصادية للجنة الاقتصادية لأفريقيا
(29 مارس إلى 3 أبريل 2007)

1. انعقدت الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا في أديس أبابا (إثيوبيا) من 29 مارس إلى 3 أبريل 2007.
2. شارك في الاجتماع خمس وأربعون دولة عضوا ودول غير إقليمية في الأمم المتحدة وأجهزة تابعة لها ومنظمات حكومية إفريقية ومؤسسات مالية إقليمية ودولية ومنظمات غير حكومية.
3. وفقا للقرارات التي اتخذها المؤتمر الثاني لوزراء الاقتصاد والمالية الإفريقيين والتي صادقت عليها قمة رؤساء الدول المنعقدة في يناير 2007، تم لأول مرة، إنشاء أمانة مشتركة بين اللجنة الاقتصادية لإفريقيا ومفوضية الاتحاد الإفريقي وذلك لتنظيم أعمال هذا المؤتمر والقيام في آن واحد بإطلاق عملية التحضير والتنظيم المشتركة للمؤتمر المشترك القادم المقرر عقده في عام 2008.
4. كان موضوع المؤتمر الرئيسي المطروح للنقاش كما يلي: "التعجيل بالنمو والتنمية في إفريقيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: التحديات الجديدة وطرق المضي قدما".
5. تبين من خلال دراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدول الأعضاء في عام 2006 أن هناك تحسنا هاما في نسبة النمو الإجمالي للاقتصاد الإفريقي خلال السنتين الأخيرتين. غير أن الأداءات تتفاوت من دولة إلى أخرى ومن إقليم إلى آخر وهي دون نسبة 7% الضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتخفيف حدة الفقر في إفريقيا.
6. أثر الارتفاع المفاجئ لأسعار النفط في السوق العالمية سلبا على نمو الاقتصاديات الضعيفة للدول التي تعتمد أساسا على استيراد الطاقة وذلك بالرغم من الجهود التي بذلها العديد من الدول الإفريقية في مجال الإصلاحات الخاصة بالاقتصاد الكلي.
7. إزاء هذا الوضع الذي يقوض الجهود الوطنية الرامية إلى ضمان الإنعاش السريع للنمو، تم رفع توصيات لتقليص الاعتماد في مجال الطاقة وتطوير الطاقات المتجددة وتعبئة الموارد الداخلية والخارجية بشكل فعال وتعزيز عمل السلطات الحكومية والشراكة بين القطاعين العام والخاص وتكثيف الجهود من أجل مساعدة الدول على إعداد وتنفيذ استراتيجيات أكثر ملاءمة وفعالية.
8. اعتمد المؤتمر خطة الأنشطة 2007-2009 للجنة الاقتصادية لإفريقيا التي توضح ترتيب الأولويات والأنشطة التي قام بها الشركاء في التنمية في إطار التوجهات التي حددها الاتحاد الإفريقي. وهذه الخطة التي تم إطلاقها بصورة مشتركة بين الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي ورئيس بنك التنمية الإفريقي

- وصادق عليها رؤساء الدول والحكومات في يناير 2007، تشكل الإطار الاستراتيجي للجنة الاقتصادية لإفريقيا ورؤيتها من أجل تنمية الاقتصاد الإفريقي.
9. بعد ذلك، عكف الاجتماع على بحث استراتيجيات وأولويات البرامج المقترحة للتعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وخلال المناقشات، شدد المشاركون على الضرورة القصوى لتعزيز القدرات في مجال الإحصاءات على مستوى كافة الدول الأعضاء وإحياء المنتدى الإقليمي من أجل العمالة على جناح السرعة وذلك لمساعدة دول المنطقة على إعداد وتنفيذ استراتيجيات ملائمة للتنمية السريعة والمستدامة وتخفيف حدة الفقر.
10. لاحظ المؤتمر أن الأداء الضعيف لإفريقيا يرجع إلى عدم الوفاء بالالتزامات التي قطعها المجتمع المالي الدولي على نفسه سواء فيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية الرسمية أو بإلغاء الديون ورفع حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة. إن القرارات التي تم اتخاذها بموجب توافق موننتيري وخطة عمل (2001-2010) بروكسل بشأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لم يتم تنفيذها بالكامل. وهذا الوضع يقوض قدرات هذه الدول على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الوقت المطلوب.
11. لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتخفيف حدة الفقر، تم طرح خمسة تحديات: النمو، العمالة وعدم تكافؤ الفرص، تمويل الاستثمارات في القطاع الخاص، بيئة صنع القرار والتخطيط، الشراكة والعولمة، والسلام والأمن.
12. أكد المؤتمر أيضا على ضرورة توحيد الاستراتيجيات في مجال تخفيف حدة الفقر، التي تم إعدادها في إطار ورقات استراتيجية الحد من الفقر التي أوصت بها مؤسسات بریتون وودز بشأن الأهداف الإنمائية للألفية.
13. يوصى بتبني مزيد من المرونة في اختيار السياسات الخاصة بالاقتصاد الكلي وذلك من أجل تزويد الدول الإفريقية بالوسائل المناسبة للتعجيل بالنمو وتنويعه وصولا إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الوقت المطلوب.
14. أكدت المناقشات على أنه يجب إعطاء الأولوية للتنمية المتكاملة والمستدامة للمناطق الريفية عن طريق زيادة الإنتاجية الزراعية وتنويع وتكثيف الإنتاج وإقامة البنى التحتية الأساسية لتسهيل الاتصالات وضمان نمو التبادلات التجارية وتحسين دخل السكان. ويتعين إطلاق عملية متابعة وتقييم الأهداف الإنمائية للألفية بالاشتراك بين المنظمات الإفريقية (مفوضية الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا وبنك التنمية الإفريقي وغيرها).
15. أكد الوزراء أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يمثل هدفا أدنى لتحقيق للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة وتخفيف حدة الفقر والتفاوتات. وقد أظهرت أعمال الاجتماع الدور الأساسي للحكم والمؤسسات الديمقراطية والحوار الاجتماعي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إن الإدارة الشفافة والفعالة والمشاركة ستمكنا من جعل جميع الفاعلين الاقتصاديين يتحملون مسؤولياتهم ومن تحرير المبادرات ودعم النمو. وكما ذهب إليه المشاركون، لا يمكن تحقيق التنمية التي تعتبر الوسيلة الوحيدة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية إلا في بيئة يسودها السلام والأمن.

16. يصب إعلان الوزراء في سياق القرارات التي تم اتخاذها خلال عدة مؤتمرات نظمت حول الموضوع وفي إطار الالتزامات التي تم التعهد بها في 2002 (مونتييري) وفي 2005 (الأمم المتحدة وقمة مجموعة الثماني) بشأن تمويل التنمية في الدول الإفريقية الفقيرة.
17. تبين من خلال دراسة أداء الاقتصاديات الإفريقية منذ قمة بانجول أن مستوى التطور يتفاوت من مجموعة اقتصادية إقليمية إلى أخرى، الأمر الذي يستوجب إجراء فحص شامل للأسباب الحقيقية للتباطؤ الحاصل. وفي ظل الصعوبات التي تواجه العديد من الدول في استغلال القرارات التي اتخذتها المؤتمرات واللقاءات الدولية المختلفة، تعهدت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا بتأييد جهود هذه الدول من أجل دعم تنمية اقتصادياتها.
18. إن الدراسات التي أجريت حول تمويل التكامل الإقليمي توصي بإيجاد آليات مستقلة لتوطيد الأسس المالية للمجموعات الاقتصادية الإقليمية وضمان الاستغلال الرشيد لموارد اللجنة المعنية بتمويل البنى التحتية التي أنشأتها مجموعة الثماني.
19. أظهر المؤتمر أنه في إطار التكامل الإقليمي، يجب إعطاء الأولوية للتكنولوجيات الجديدة. وقد وجه الوزراء نداء من أجل التعبئة الفعالة للموارد على مستوى المجموعات الاقتصادية الإقليمية لتمويل البرامج الإنمائية ذات الأولوية.
20. أجرى المؤتمر تحليلاً حول "الدعم التجاري" الذي اقترحه المنظمة الدولية للتجارة وذلك لتقييم تأثيره على تنمية إفريقيا. وقد تركزت المناقشات على التدريب والمساعدة الفنية والخبرة لدعم التنمية بشكل أفضل.
21. من جهة أخرى، عرضت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا مشروعه الدولي لمقارنة الإحصائيات الذي يهدف إلى تعزيز قدرات الدول والمجموعات الاقتصادية الإقليمية في هذا المجال وتشجيع مواءمة ودمج وإعداد استراتيجيات إنمائية قادرة على التعجيل بالتكامل الاقتصادي.
22. يشكل التكامل الاقتصادي الإقليمي الإطار المناسب لتنفيذ سياسات واستراتيجيات فعالة في مجل تخفيف حدة الفقر والتفاوتات. ولتحقيق هذا الغرض، يعتبر تعزيز القدرات الإحصائية للدول والمجموعات الاقتصادية الإقليمية أحد أنسب الأدوات لوضع وتنفيذ هذه السياسات بصورة فعالة.
23. وفيما يتعلق بالنيباد، أحاط المشاركون علماً بالجهود التي تبذلها مفوضية الاتحاد الإفريقي لإعادة هيكلة وتحسين أداءات هذا البرنامج ثم رحبوا بالرغبة التي أبدتها اللجنة الاقتصادية لإفريقيا لضمان تنسيق أفضل للأنشطة التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال. أعاد المؤتمر التأكيد على التزامه بالنيباد التي تشكل الوسيلة الأنسب للتعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
24. بحث المؤتمر آليات حكومية مشتركة للجنة الاقتصادية لإفريقيا: 1- المؤتمر السنوي المشترك بين مفوضية الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا للوزراء الأفريقيين للمالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية. 2- استبدال اللجان المشتركة للخبراء الحكوميين بمؤتمرات وزارية إقليمية فرعية. 3- تنظيم الأجهزة الفرعية للجنة في 7 لجان فرعية.

25. بعد اعتماد خطة الأنشطة 2007-2009 للجنة الاقتصادية لإفريقيا التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي ورئيس بنك التنمية الإفريقي وصادق عليها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنعقد في يناير 2007، بحث الوزراء البرامج الفرعية التي تم تحديدها للتعجيل بالنمو وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

26. لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أوصى الاجتماع بتعزيز السلام وتأييد الاستثمارات في البنى التحتية والزراعة والصحة والتعليم وكذلك تعبئة الموارد المالية الإفريقية.

27. إن التكامل الإقليمي والتدريب على التكنولوجيات الجديدة يشكلان عنصرا مكملا لتعزيز القدرات الإدارية والمؤسسات الديمقراطية والحوار الاجتماعي في إطار استراتيجية الحد من الفقر.

2007

Report of the UN-ECA conference of African ministers of finance, planning and economic development

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4454>

Downloaded from African Union Common Repository